17 - آل محمد كل تقي .

قال السيوطي لا أعرفه وقال في الأصل رواه الديلمي وتمام بأسانيد ضعيفة فلفظ تمام عن أنس سئل رسول ا صلى ا عليه وسلّم من آل محمد ؟ فقال كل تقي من أمة محمد ولفظ الديلمي آل محمد كل تقي ثم قرأ { إن أولياؤه إلا المتقون } ولكن شواهده كثيرة منها ما في الصحيحين من قوله صلى ا عليه وسلّم [صفحة 17] إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي ا وصالحوا المؤمنين وقال الشيخ محمد الزرقاني في مختصر المقاصد الحسنة هو حسن لغيره انتهى .

وقال النجم وفي لفظ سئل رسول ا صلى ا عليه وسلّم من آل محمد ؟ فقال كل تقي قال وروي عن علي Bه وأنه السائل وأسانيده ضعيفة ولكن له شواهد .

قال ورأيته في بعض كتب النحو بلفظ آلي كل - مؤمن تقي ويستشهد به على إضافة الآل إلى الضمير انتهى .

وقد بين السخاوي شواهده في كتابه ارتقاء الغرف وقد حمل الحليمي الحديث على كل تقي من قرابته خاصة دون عموم المؤمنين لحديث أنه صلى ا عليه وسلّم كان إذا ضحى أتى بكبشين فذبح أحدهما عن أمته من شهد بالتوحيد وشهد له بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد انتهى .

وأقول ينبغي حمل هذه الأحاديث وما أشبهها على الكاملين من آله وإلا فلا شك أن من صحت نسبته إليه فهو من آله وإن لم يكن تقيا حيث كان مؤمنا لأن العقوق لا يقطع النسب ومحبتهم لكونهم من آله متحتمة على كل مؤمن لشرفهم بالانتساب إليه صلى ا عليه وسلّم قال ا تعالى { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } وفي هذا مع زيادة قلت : .

لقد حاز آل المصطفى أشرف الفخر ... بنسبهم للطاهر الطيب الذكر .

فحبهم فرض على كل مؤمن ... أشار إليه ا في محكم الذكر .

ومن يدعي من غيرهم نسبة له ... فذلك ملعون أتى أقبح الوزر .

وقد خص منهم نسل زهراء الأشرف (1) ... بأطراف تيجان من السندس الخضر .

ويغنيهم عن لبس ما خصهم به ... وجوه لهم أبهى من الشمس والبدر .

ولم يمتنع من غيرهم لبس أخضر ... على رأي من يغزى لأسيوط ذي الخبر .

وقد صححوا عن غيره حرمة الذي ... رآه مباحا فأعلم الحكم بالسبر .

_____ .

(1) كأن الملك الأشرف خص نسل فاطمة بلبس الأخضر